

TÜRKÇEYE GEÇMİŞ ARAPÇA KÖKENLİ KELİMELERDEKİ ANLAM DEĞİŞİMLERİNİN ÇEVİRİ VE HABER METİNLERİNE YANSIMALARI

Sevsen Abuhannoud Büyük*

Öz

Arapçadan ödünç alınan kelimelerin Türkçede kullanımı, Arapçanın Türkçe üzerindeki dilsel etkisinin somut kanıtlarından biridir. Bu doğrultuda ödünç alınan bazı Arapça kökenli kelimeler Türkçede orijinal anlamlarını ve telaffuzlarını korurken, bazı Arapça kökenli kelimelerin anlamları veya telaffuzları değişime uğramıştır. Arapça kelimelerin Türkçede yeni anlamlar kazanması, yalnızca bu dilin kullanımına özgüdür ve kazanılan bu yeni anlamlar Arapçada kabul görmüş sayılmaz. Ancak, Türkçeden Arapçaya yapılan bazı çevirilerde, bu kelimelerin Türkçedeki değişen anlamlarının kullanıldığı görülmektedir. Alıntılanan Arapça kelimenin Türkçedeki anlamına bağlı kalınarak yapılan çeviriler, kelimenin orijinal Arapça anlamından sapmalara yol açabilmektedir. Dolayısıyla bu tür çeviriler bazen zayıf veya hatalı olabilmektedir.

Bu çalışma, Türkçedeki Arapça kökenli kelimelerin anlam değişikliklerinden kaynaklanan çeviri hatalarını, özellikle çevrimiçi haber çevirileri ve reklamlar bağlamında ele almaktadır. Ayrıca yazılı veya sözlü çeviride kolayca fark edilemeyen bu soruna ışık tutmayı amaçlamaktadır. Çalışma, özellikle Türkiye'de yaşayan Suriyelilere hitap eden Türkçeden Arapçaya çevrilen belirli internet sitelerindeki örneklerle sınırlıdır. Bu metinler analiz edildikten sonra, Türkçede anlam değişikliğine uğramış Arapça kelimeler tespit edilmiş ve bu değişimlerin çeviri üzerindeki etkisi açıklanmıştır.

Araştırma sonucunda, Arapçadan alıntılanan kelimelerin etkisinin yalnızca Türkçeye sınırlı kalmadığı, kaynak dil olan Arapçayı da etkilediği sonucuna ulaşılmıştır. Dahası bu durumun iki dil arasındaki çeviriler üzerinde de etki ettiği görülmüştür.

Anahtar Kelimeler: *Anlam değişikliği, Arapça alıntı kelimeler, çeviri hataları, Arapça kelimelerin çevrilmesi.*

299

* Dr.Öğr.Üyesi, Ankara Yıldırım Beyazıt Üniversitesi, Doğu Dilleri ve Edebiyatı Bölümü, Ankara, Türkiye, e-posta: sevsenbuyuk@aybu.edu.tr, Orcid ID: 0000-0003-2378-2589.

Makale Bilgileri

Türü: Araştırma Makalesi

Geliş Tarihi: 09.02.2025

Kabul Tarihi:26.05.2025

Yayın Tarihi: 27.06.2025

Hakem Sayısı: İki Dış Hakem

Finansman: Finansman desteği yoktur.

Etik Beyan: Bu çalışma herhangi bir tez ya da sempozyum bildirisi gibi başka bir yayından üretilmemiştir.

Çıkar Çatışması: Çıkar çatışması beyan edilmemiştir.

Lisans: CC BY-NC 4.0

DOI: 10.32330/nusha.1636417

Atf Bilgisi: Abuhannoud Büyük, S. (2025). تحولات الدلالة في الألفاظ العربية المستعارة في اللغة التركية: انعكاساتها على. Nüsha, 25(60), 299-318.

*Semantic Shifts in Arabic Loanwords in Turkish: Implications for
Translation and News Text*

Sevsen Abuhannoud Büyük**

Abstract

The use of Arabic loanwords in the Turkish language is one of the most significant indicators of Arabic linguistic influence on Turkish. Some borrowed Arabic words have retained their original meanings and pronunciations in Turkish, while others have undergone changes in meaning or pronunciation within this context. The acquisition of new meanings by Arabic words in Turkish is limited to usage within the Turkish language and cannot be considered as officially recognized meanings in Arabic. However, some translations from Turkish to Arabic contain errors that may appear correct but, in reality, involve minor or major differences in meaning due to the semantic shifts that Arabic words have undergone in Turkish. As a result, such translations may sometimes be weak or inaccurate due to adherence to the Turkish meaning of the borrowed Arabic word, making it different from its original meaning in Arabic.

This study examines some of the errors resulting from the semantic changes of Arabic loanwords in Turkish, particularly in the contexts of news translation and digital advertisements. It aims to highlight this issue, which may not be easily noticeable in written or oral translation. The research focuses on examples translated from Turkish to Arabic in online platforms targeting Arabic-speaking audiences, especially Syrians residing in Turkey. After analyzing these texts, words that have undergone semantic changes in Turkish were documented, with explanations of how these changes impact translation.

In conclusion, this study found that the influence of Arabic loanwords in Turkish is not limited to the Turkish language alone but has also extended to Arabic and, naturally, to translations between the two languages.

Keywords: *Meaning Change, Arabic Loanwords, Translation Errors, Translation of Arabic Terms.*

** Assistant Professor, Department of Eastern Languages and Literatures, Ankara Yıldırım Beyazıt University, Ankara, Turkey, e-mail: sevsenbuyuk@aybu.edu.tr, Orcid ID: 0000-0003-2378-2589.

Article Info

Type: Research article

Date Submitted: 09.02.2025

Date Accepted: 26.05.2025

Date Published: 27.06.2025

Reviewers: Two External

Grant Support: There is no financial support.

Ethical Statement: This study was not produced from any other publication such as a thesis or symposium proceedings.

Conflicts of Interest No conflict of interest declared.

Licence: CC BY-NC 4.0

DOI: 10.32330/nusha.1636417

Citation Information: Abuhannoud Büyük, S. (2025). تحولات الدلالة في الألفاظ العربية المستعارة في اللغة التركية: انعكاساتها. Nüsha, 25(60), 299-318. على الترجمة والنصوص الإخبارية

تحولات الدلالة في الألفاظ العربية المستعارة في اللغة التركية: انعكاساتها على الترجمة والنصوص الإخبارية

ملخص

إنَّ استخدام الكلمات العربيّة المستعارة في اللّغة التركيّة يُعدّ من أبرز الأدلّة على التأثير اللغوي العربي في هذه اللغة. لقد احتفظت بعض الكلمات العربية المستعارة بمعانيها وألفاظها الأصلية في التركيّة، في حين أنّ هناك كلمات أخرى تغيرت معانيها أو ألفاظها في هذا السياق. إنّ اكتساب الكلمات العربيّة معاني جديدة في التركيّة هو أمر مقتصر على الاستخدامات داخل هذه اللغة، ولا يمكن أن يُعتبر هذا المعنى الجديد معترفاً به في اللغة العربيّة إلاّ أنه هناك بعض الترجمات من التركيّة إلى العربيّة احتوت على أخطاء قد تبدو أنها صحيحة لكنها في الحقيقة فيها اختلافات طفيفة أو كبيرة في المعنى بسبب التغيرات التي طرأت على معنى الكلمة العربيّة في اللغة التركيّة. لذلك فإنّ تلك الترجمات قد تكون ضعيفة أو مغلوطة أحياناً نتيجة للتمسك بالمعنى التركي للكلمة العربيّة المستعارة، مما يجعلها مختلفة عن المعنى العربي الأصلي. يتناول هذا البحث دراسة بعض الأخطاء الناتجة عن تغيّر معاني الكلمات العربيّة المستعارة في التركيّة في سياقات الترجمة الإخبارية والإعلانات الإلكترونيّة، ويهدف إلى تسليط الضوء على هذه المشكلة التي قد لا تكون ملاحظة بسهولة في الترجمة الكتابيّة أو الشفويّة أيضاً. يقتصر البحث على الأمثلة المترجمة من التركيّة إلى العربيّة في المواقع الإلكترونيّة التي تخاطب العرب، وخصوصاً السوريين المقيمين في تركيا. بعد تحليل تلك النصوص، تم تدوين الكلمات التي تعرّضت لتغيير في المعنى في اللغة التركيّة مع توضيح كيفية تأثير هذه التغيرات على الترجمة. وفي ختام هذا البحث، توصلنا إلى أن تأثير الكلمات العربيّة المستعارة في اللغة التركيّة لم يقتصر على اللغة التركيّة فقط، بل امتدّ أثره أيضاً إلى اللغة العربيّة وبطبيعة الحال إلى الترجمات بين كلتا اللغتين.

301

الكلمات المفتاحيّة:

تغيّر المعنى، الكلمات العربيّة المستعارة، أخطاء الترجمة، ترجمة الألفاظ العربيّة.

المقدمة

ازدادت حركة الترجمة بين اللّغة التركيّة والعربيّة في الآونة الأخيرة لعدة أسبابٍ لعلّ أهمّها الأسباب السياسيّة والدينية. إنّ التوجه الفكريّ والسياسيّ لنظام الحكم في تركيا ولا سيما حساسيته تجاه الدين الإسلامي، جعل من تركيا مركزاً لاهتمام العرب، وبالتالي ازداد الاهتمام بالتعلّم باللّغة التركيّة وازدادت الرّغبة في القدوم إلى تركيا من أجل الدّراسة أو السّياحة أو العمل. من العوامل السياسيّة التي أثّرت على حركة الترجمة أيضاً الهجرة الواسعة للسوريين إلى تركيا نتيجة الحرب، حيث أدى هذا النزوح الكبير إلى جعل تعلم اللغة التركية ضرورة أساسية للتكيف مع الحياة في تركيا. وقد انعكس ذلك بشكل مباشر على مجال الترجمة، حيث أصبح للمترجمين السوريين دور بارز في نقل الأدب التركي إلى العربيّة. وتشير التقارير الحديثة إلى أن نسبة كبيرة من الترجمات الأدبية من التركية إلى العربيّة في

السنوات الأخيرة قد أنجزها مترجمون سوريون، مما يعكس تأثير هذا الحراك السكاني على النشاط الترجمي بين اللغتين (Dağbaşı ve Özcan, 2021, s. 68). إلى جانب ذلك، كان لاهتمام الأتراك بالجانب الديني، ممثلاً بالثقافة الإسلامية في المقام الأول، وباللغة العربية كلغة في المقام الثاني، أثرٌ كبيرٌ على حركة الترجمة من العربية إلى التركية. وقد عزز هذا التأثير التطور التكنولوجي الهائل، إلى جانب العوامل الاقتصادية والثقافية والعلمية التي أسهمت بشكل ملحوظ في تنامي حركات الترجمة بين اللغتين خلال العقود الأخيرة.

بعد اعتناق الأتراك الإسلام، اعتبروا اللغة العربية جزءاً من هويتهم الثقافية والدينية، فخصّوها باهتمام عميق وقداصة كبيرة، حتّى أنّهم استعاروا الكثير من الألفاظ والأمثال والقوالب اللغوية من العربية واستخدموها إلى يومنا هذا في اللغة التركية. لذلك كانت ومازالت الألفاظ العربية في التركية تحتل المرتبة الأولى بوجودها في اللغة التركية بين الكلمات الأجنبية الأخرى (Akalin vd., 2019, s. 2674). إنّ الأتراك إلى جانب استعارتهم الألفاظ العربية قاموا بإنشاء ألفاظ عربية جديدة تشترك بالجذر وتختلف في الوزن العربيّ الصحيح مثل كلمة *عائلي* (عائلي) و*عقّامة* (عُقْم) و*وَجِي* (جَن) (Abuhannoud büyük, 2023, s.202). كما أنّ بعض الألفاظ العربية المستعارة في التركية اكتسبت معاني جديدة تختلف عن معناها الأصلي مثل كلمة *عَيَاش* التي تعني في التركية "شارب الخمر" (Akalin vd., 2019, s.212) وفي العربية هي مبالغة العائش وتُسعمل بمعنى "صانع العيش أو بائعته" (مجمع اللغة العربية، 2004، ص. ٦٤٠). وهناك أيضاً ألفاظاً عربية اكتسبت معنىً جديداً بالإضافة إلى معناها الأصلي في التركية مثل كلمة (عرب) فهي تعني في التركية "العرق العربي" و "الأسمر، صاحب/ة البشرة السمراء الغامقة" (Akalin vd., 2019, s.144). لذلك يمكننا القول بأنّ الألفاظ العربية في اللغة التركية، لها أثر كبيرٌ على اللغة التركية منذ زمنٍ طويلٍ.

أما تأثير اللغة التركية على العربية، فقد تجلّى في استعارة بعض المفردات واللواحق التركية، مثل كلمة "برغي" واللاحقة "-جي"، التي تُستخدم في اللهجات العربية في كلمات مثل "مشكلجي" و "كندرجي" و "كهرجي" وغير ذلك.

وفي سياق هذا الموضوع تناول الأديب معروف الرصافي في كتابه *دفع الهجّة في ارتضاخ اللكنة* ظاهرة تأثر اللغة العربية باللغة التركية خلال الحقبة العثمانية، مشيراً إلى أن التأثير العثماني في العربية لم يقتصر على العامة، بل طال حتى الكتاب والأدباء. وقد عبّر عن ذلك بقوله: "... فإنّا نرى العرب اليوم حتى كتابهم يرتضخون للكنة وينطقون بالهجّة في كلامهم وفي كتاباتهم، ولم يأثم ذلك إلا من استعمال الترك كثيراً من الكلمات العربية في اللسان العثماني استعمالاً غير منطبق على اللهجة

العربية ويستعملون كثيرًا منها أيضًا بغير معانيها في لسان العرب." (er-Rusâfi, 2015, s. 3) شرح هذا الكتاب تأثير اللغة التركية على العربية نتيجة استعارة الأتراك للألفاظ العربية وإعادة توظيفها في سياقات ودلالات مختلفة، مثل كلمة حظّ، ودرّة، ومحجوب وغيرها.

من الدراسات الجديدة بالذكر أيضًا بما يتعلق بهذا الموضوع هي دراسة برنارد لويس حول الإرث العثماني في مصطلحات السياسة في العربية المعاصرة، حيث أشار لويس إلى أن العديد من الكلمات العربية قد اكتسبت معاني جديدة بفعل استخدامها في اللغة العثمانية، ثم انتقلت هذه الدلالات إلى العربية وأصبحت شائعة الاستعمال. ومن الأمثلة البارزة على ذلك مصطلح "جمهورية"، الذي تطوّر في العثمانية ليعني "نظامًا رئاسيًا يُنتخب رئيسه عبر الاقتراع"، وهو المفهوم الذي انتقل لاحقًا إلى العربية (Lewis, 2017, s.303). ويُعدّ هذا مثالًا واضحًا على التأثير المتبادل بين اللغتين، حيث يظهر أثر الكلمات العربية التي تغيّر معناها في التركية على تطور المفاهيم السياسية في العربية الحديثة.

في سياق الدراسات الحديثة التي تتناول تأثير الألفاظ العربية الدخيلة إلى اللغة التركية، لاسيما في مجال الترجمة، تبرز دراسة شان فردي "أثر الكلمات العربية التي انتقلت إلى اللغة التركية في الترجمة" (Şanverdi, 2023) لكونها مهمة في هذا المجال. تناول الباحث في دراسته مدى تأثير التحول الدلالي الذي طرأ على بعض المفردات العربية عند انتقالها إلى اللغة التركية، وذلك من خلال استبيان وُجه إلى مجموعة من الطلبة الأتراك المتخصصين في دراسة اللغة العربية. تضمّن الاستبيان مجموعة من الجمل باللغة العربية احتوت على مفردات ذات أصل عربي لكنها اكتسبت معاني مغايرة في السياق التركي، وطلّب من المشاركين ترجمتها إلى اللغة التركية. هدفت هذه الآلية إلى رصد مدى تأثير المعنى التركي المكتسب على فهم الطلبة للمفردات وترجمتهم لها. وقد كشفت نتائج الدراسة أن غالبية الطلبة قاموا بترجمة هذه المفردات استنادًا إلى معانيها في اللغة التركية، وليس إلى معانيها الأصلية في اللغة العربية، مما يشير إلى تأثير واضح للغة الأم أولاً ومن ثمّ للتحول الدلالي على عملية الترجمة. وتُعدّ هذه الإشكالية محورًا أساسيًا للبحث الحالي، الذي يسعى إلى تناولها من زاوية مغايرة.

دُرِسَ أثر الكلمات العربية التي تغيّر معناها عند انتقالها إلى اللغة التركية ضمن سياق تعليم اللغة التركية للناطقين بالعربية، وكذلك في تعليم اللغة العربية للناطقين بالتركية. من أبرز الدراسات في هذا المجال بحث أوزتشاكاماك (Özçakmak, ٢٠١٩)، الذي تناول آراء الطلاب السوريين المتعلمين للغة التركية فيما يتعلق بتأثير المفردات ذات الأصل العربي التي تغيّرت دلالاتها في اللغة التركية. أظهرت نتائج الدراسة تباينًا في مواقف الطلبة، إلا أن جزءًا كبيرًا منهم أشار إلى التباس في التمييز بين المعنى الأصلي والمعنى المكتسب في اللغة التركية، بل وفي اللغة العربية نفسها.

كما تناول عبد الله (Abdullah Hassan, ٢٠٢٠) الموضوع ذاته في دراسة ماجستير أُجريت على طلاب مصريين في مركز يونس إمرة، حيث خضع المشاركون لاختبارات تقيس فهمهم للكلمات العربية التي اكتسبت دلالات جديدة في اللغة التركية. وخلصت الدراسة إلى أن لهذه المفردات أثراً إيجابياً عاماً في تعلم التركية، مع التأكيد على أهمية التعامل الحذر معها أثناء التعليم، إذ قد تؤدي إلى تأثيرات سلبية في كلتا اللغتين إن أُهملت.

وفي السياق نفسه، توصل كل من قويونجو (٢٠٢١) والصيادي (٢٠٢٠) في دراستهما المعنية بتعليم اللغة العربية للطلاب الأتراك إلى أن التغيرات الدلالية التي طرأت على الكلمات ذات الأصل العربي في اللغة التركية قد تمثل عائقاً لغوياً يؤدي إلى صعوبات ملموسة في تعلّم اللغة العربية لدى الناطقين بالتركية.

تكمن أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على قضية لغوية غالباً ما تُناقش ضمن سياق اللغة المستعيرة للكلمات من لغة أخرى. فقد تناولت العديد من الدراسات في كلٍّ من العربية والتركية مسألة استعارة الكلمات، وأسبابها، وتأثيرها، وتطور دلالاتها بمرور الزمن. ومع ذلك، فإن الأبحاث التي تناولت أثر تغَيّر الدلالة في الكلمات المستعارة ضمن اللغة المصدر، خصوصاً في سياق الترجمة، غالباً ما اقتصرت بالإشارة إلى هذه الظاهرة باعتبارها إحدى الصعوبات التي يواجهها المترجم أثناء عملية النقل اللغوي.^١

أما إشكالية البحث، فتتمثل في توثيق هذه المشكلة ضمن الترجمة الكتابية، حيث تُراجع النصوص وتُدقّق قبل النشر، مما قد يحدّ من انتشار هذه الأخطاء مقارنةً بالترجمة الشفوية، فإنها نظراً لطبيعتها اللحظية، تتضمن هذه الأخطاء بنسبة أعلى، إذ لا يُتاح للمترجم الوقت الكافي للمراجعة والتصحيح. غير أن توثيق هذه الأخطاء في الترجمة الشفوية يمثل تحدياً بحثياً مستقلاً، يستدعي دراسة متخصصة يمكن تناولها في أبحاث لاحقة. لكن قلة الأخطاء اللغوية في الترجمات الكتابية المُدقّقة لا تعني بالضرورة غيابها في الترجمات الشفوية والكتابية غير الخاضعة للمراجعة اللغوية والتدقيق.

يركّز هذا البحث على تحليل الأخطاء اللغوية الناجمة عن ترجمة الكلمات العربية التي تغير معناها في اللغة التركية بنفس الكلمة في العربية، حيث دُونت هذه الأخطاء من الأخبار والإعلانات الإلكترونية في مواقع مختلفة. كما يتناول البحث الأسباب الكامنة وراء الالتباس الدلالي الذي يحدث أثناء عملية الترجمة أو إعادة الصياغة عند نقل الأخبار من اللغة التركية إلى اللغة العربية.

١. أسباب ترجمة الألفاظ العربية المستعارة في اللغة التركية إلى العربية بمعناها التركي:

تواجه عملية ترجمة الألفاظ العربية المستعارة في اللغة التركية إلى العربية إشكالية دلالية، حيث يعتمد المترجم إلى نقل الكلمة العربية المستعارة، التي طرأ عليها تغيير في المعنى، إلى العربية باستخدام ذات اللفظ، مما يؤدي إلى التعامل معها وكأنها مفردة متعددة المعاني داخل اللغة الواحدة. غير أن هذه المقاربة تتجاهل التحولات الدلالية التي طرأت على الكلمة المستعارة في التركية، حيث أصبحت تحمل معاني جديدة تختلف عن معناها الأصلي في العربية، رغم التطابق اللفظي بينهما. ونتيجة لذلك، قد تؤدي هذه الترجمات إلى التباس في الفهم، نظرًا لاختلاف السياقات التي تُستخدم فيها الكلمة في كلٍّ من اللغتين.

يمكن تشبيه هذه المشكلة في الترجمة بمشكلة الاشتراك اللفظي في اللغة، حيث يعد الاشتراك اللفظي في اللغة المصدر أو الهدف من القضايا المهمة التي ينبغي على المترجم مراعاتها أثناء الترجمة، إذ إن بعض الألفاظ تمتلك دلالات متعددة تُستخدم في سياقات مختلفة، مما يتطلب من المترجم القدرة على تحديد المعنى الدقيق الذي يتناسب مع النص المترجم (Çakır, 1996, s. 101). ويشكل هذا الأمر تحديًا كبيرًا، لا سيما عندما يكون الاشتراك اللفظي موجودًا في كلٍّ من اللغة المصدر واللغة الهدف، كما هو موجود في العربية والتركية، وهو ما سنوضحه من خلال الأمثلة المطروحة في هذا البحث. في مثل هذه الحالات، يصبح التفريق بين معاني الألفاظ المشتركة في الاستخدام بين اللغتين المصدر والهدف أكثر تعقيدًا، مما يستوجب دقة عالية في الترجمة لضمان إيصال المعنى الصحيح.

لذلك فإن الجدير بالذكر في هذا البحث أن تعدد معاني الكلمات العربية في اللغة العربية ليس هو المسبب لهذه المشكلة التي تحدث في ترجمة معنى الكلمات العربية من اللغة التركية إلى العربية، إنما تعدد واختلاف معانيها في اللغة التركية والعربية في الوقت نفسه هو السبب الخفي الذي يصعب في بعض الأحيان الانتباه إليه أو حتى ملاحظته. يُمكن تلخيص الأسباب التي تخلق هذه المشكلة أثناء الترجمة من التركية إلى العربية في النقاط المذكورة أدناه:

أ. جهل المترجم بإحدى اللغتين

تعد المعرفة العميقة باللغتين المصدر والهدف من الشروط الأساسية للترجمة، إلى جانب الإلمام بثقافة وعادات وتاريخ متحدثي اللغة المصدر. وكما أشرنا سابقًا، فقد استعارت اللغة التركية العديد من الألفاظ العربية، التي طرأ عليها تغيير في المعنى أو اللفظ بمرور الزمن. ومن هذا المنطلق، ينبغي للمترجم الإلمام بهذه التطورات اللغوية في التركية، لما لذلك من دور جوهري في تعزيز وعيه عند ترجمة الألفاظ العربية المستعارة. فغياب هذا الوعي قد يؤدي إلى أخطاء في تحديد المعنى الصحيح للكلمة،

مما يؤثر سلبيًا على دقة الترجمة وسلامتها الدلالية. في بعض الأحيان يكون اللَّفْظُ العربيُّ في اللِّغَةِ التُّرْكِيَّةِ قد اكتسب معنى جديدًا مختلفًا تمامًا عن المعنى الأصليِّ للكلمة، مثل كلمة (تَجَاوُزُ) والتي تعني في العربية "الصَّفْح، أو خروج عن اللائق، أو التَّعَدِّي وترك الطريق، أو الموضوع في الخلف" (عمر، ٢٠٠٨، ج. ١، ص. ٤٢٠). ولكنَّ أحد معانيها في اللِّغَةِ التُّرْكِيَّةِ هو "الاعتداء الجنسي". (Akalin vd., 2019, s. 2295) وهذا تغيُّرٌ كبيرٌ في المعنى قد لا يخطر على بال المترجم إن كان يجهلُ هذه المعلومة من قبل، وإن كان المعنى المكتسب الجديد للفظ العربي في التركية قريبًا من معناه الأصلي، مثل كلمة (حَسْرَة) فهي تعني في العربية "شدة التَّلهُّف والحزن على شيء فات" (عمر، ٢٠٠٨، ج. ١، ص. ٤٩٣)، لكنَّها في التركية تعني "الشَّوق". وهذان المعنيان قريبان جدًّا، إلَّا أنَّه لا يمكننا استعمالهما كمرادفين للمعنى، لذلك على المترجم أن يكون مُلمًّا بالاختلافات في معاني الكلمات العربية في اللِّغَةِ التُّرْكِيَّةِ وإن كان ذلك الاختلاف كبيرًا أو صغيرًا.

ب. اختلاط المعنى باللاوعي في ذهن المترجم

قد يواجه المترجم إشكالية اختلاط المعاني، بغض النظر عن مدى إتقانه لكلٍّ من اللغتين، إذ إن هذا التحدي اللغوي يعدُّ ظاهرة شائعة بين معظم المترجمين. وعليه، فإن إرجاع سبب هذا الالتباس إلى ضعف أو قوة المترجم في إحدى اللغتين فقط يعدُّ تبسيطًا غير دقيق للمسألة. فعلى سبيل المثال، إذا كان المترجم يتحدث العربية والتركية كلغتين أم، فإن إلمامه العميق بكلتا اللغتين، إلى جانب اعتياده على المعاني الأصلية والمكتسبة حديثًا في التركية، قد يجعله غير مدرك للفروق الدلالية التي طرأت على الكلمات المستعارة. أما إذا كان ضعيفًا في إحدى اللغتين مقارنة بالأخرى، فمن الطبيعي ألا يلحظ الفوارق الدقيقة في المعنى، مما قد يؤدي إلى أخطاء في الترجمة.

تناول محمد حقي صوتشين هذه الظاهرة في كتابه *Öteki Dilde Var Olmak*، حيث أشار إلى وجود كلمات في كلٍّ من اللغة المصدر واللغة الهدف تتطابق في اللفظ والمعنى، ويُطلق عليها "الأصدقاء الحقيقيون" (Suçin, 2013, s.131). وذكر مثالًا على ذلك كلمة "مفتَّش"، التي تحمل الدلالة نفسها في اللغتين التركية والعربية، وقال أنه بالإمكان ترجمة مثل تلك الكلمات مباشرة دون تغيير. (Suçin, 2013, s.132) كما أوضح أن اللغة التركية تحتوي على عدد كبير من هذه الكلمات المستعارة من العربية والفارسية، والتي احتفظت بدلالاتها الأصلية (Suçin, 2013, s.132). من ناحية أخرى، تناول أيضًا نوعًا مختلفًا من المفردات المستعارة، يُعرف بـ "الأصدقاء الوهميون"، مشيرًا إلى أن هذه الكلمات، رغم تشابهها الشكلي مع نظيراتها في اللغة المصدر، تحمل دلالات مختلفة تمامًا، مما قد يؤدي إلى مشكلات دلالية أثناء الترجمة (Suçin, 2013, s.132). أما بالنسبة لمصطلح "الأصدقاء الوهميون" فإن هذه التسمية تعكس الدقة التي يتطلبها التمييز بين هذه الكلمات، إذ قد تبدو للوهلة الأولى

متطابقة في المعنى، بينما تحمل في الواقع دلالات مختلفة، مما قد يؤدي إلى التباس في الفهم عند استخدامها في سياقات لغوية مختلفة.

ج. تشابه معنى اللفظ العربي مع معناه الجديد في التركية

يُعدّ قرب المعنى المكتسب حديثاً للكلمة العربية في اللغة التركية من معناها الأصلي في العربية أحد العوامل التي قد تؤدي إلى وقوع أخطاء في الترجمة. إذ قد يُوحى هذا التقارب الدلالي، على مستوى اللاوعي، بأن الكلمة ذاتها تحمل المعنى الجديد أيضاً، مما يجعل المترجم يعتقد أنه لا بأس في استخدامها بنفس الصيغة عند الترجمة من التركية إلى العربية. على سبيل المثال، تحمل كلمة "عجوز" في العربية، والتي تُلفظ "عَجُوزَة" في التركية، معنى "المتقدمة في السن"، بينما في التركية تُستخدم للدلالة على "العجوز الشريرة" (Akalin vd., 2019, s. 13)، حيث تُضفي عليها دلالة سلبية أكثر وضوحاً، وبالمثل، تعني عبارة "بالعموم" في العربية "بشكل عام" (عمر، ٢٠٠٨، ج. ٢، ص. ١٥٥٨)، في حين تُستخدم في التركية بمعنى "الجميع" (Akalin vd., 2019, s. 344)، كما في الجملة التركية "أخبر الموظفين بالعموم"، والتي تعني "تم إبلاغ جميع الموظفين"، وليس "تم الإبلاغ بشكل عام". إن هذه الفروقات الدقيقة في المعنى تلعب دوراً حاسماً في تحديد جودة الترجمة، حيث قد تسهم في تقديم نص دقيق وذو جودة عالية، أو على العكس، قد تؤدي إلى إنتاج نص يختلف في معناه عن الأصل.

307

د. استعداد اللفظ العربي لاكتساب المعنى الجديد بسبب قرينه من معنى جذر الكلمة

يمكن تصنيف هذا السبب على أنه فرع من السبب السابق، حيث إن بعض الألفاظ العربية المستعارة في اللغة التركية قد تبدو مشابهة لمعناها الأصلي في العربية، نظراً لأن جذر الكلمة قد يتضمن دلالة قريبة من المعنى المكتسب في التركية. ومع ذلك، فإن هذا المعنى الجديد لم يتطور داخل اللغة العربية، ولم يرد في معاجمها أو في استخدام العرب، وإن كان يحتمل من حيث الاشتقاق اللغوي.

على سبيل المثال، تُستخدم كلمة "مُنَاقَلَات" في التركية بمعنى "المواصلات" (Akalin vd., 2019, s. 1727)، كما في عبارة "وزارة المناقلات"، بينما في العربية، تعود كلمة "مناقلات" إلى الجذر "نقل"، والذي يعني أيضاً "تحويل الشيء من مكان إلى آخر" (عمر، ٢٠٠٨، ج. ٣، ص. ٢٢٧٣). وبالتالي، يمكن نظرياً أن تتسع دلالة الكلمة لتشمل هذا المعنى، لكنه لم يرد بهذا الشكل في الاستخدام العربي التقليدي.

كذلك، هناك بعض التراكيب العربية التي تُوظَّف في التركية بطريقة متوافقة مع المعنى العربي، وإن لم تكن شائعة في الاستعمال الأصلي. على سبيل المثال، تُستخدم عبارة "إعادة الزيارة" في التركية للدلالة على "مقابلة الزيارة بزيارة" (Akalin vd., 2019, s. 1137). ورغم أن هذا الاستخدام قد يكون منطقيًا من الناحية اللغوية، فإنه ليس مألوفًا في العربية بنفس الصياغة.

لذلك، ينبغي على المترجم، لا سيما المترجم التركي الذي تعلَّم العربية كلغة ثانية، أن يكون واعيًا لهذه الفروقات الدلالية بين اللغتين، وأن يتجنب النقل الحرفي للكلمات والتراكيب التي قد تحمل معاني غير مألوفة في اللغة العربية الأصلية.

بعض الكلمات العربية المستعارة في اللغة التركية خضعت لتغيرات وزنية لتتناسب مع البنية الصوتية والاستخدام التركي في ذلك الوقت، أو لأنها انتقلت للتركية عبر اللغة الفارسية، حيث ظهرت أوزان جديدة مثل فعولية، إفعالية، فعلوي، وفعلاني. ومن الأمثلة على ذلك الكلمات التركية "جلوسية"، "إشغالية"، "خلقوي"، و"خرباني".

تشير كلمة "جلوسية" في التركية إلى معنيين رئيسيين: الأول هو "البقشيش الذي يُوزَّع يوم تنصيب الحاكم" (Akalin vd., 2019, s. 473)، والثاني "الشعر الذي ينظمه الشعراء في مدح السلطان عند توليه الحكم" (Akalin vd., 2019, s. 473). ويلاحظ أن كلا المعنيين مرتبطان بجذر الكلمة العربية "جلوس"، التي اشتق منها هذا المصطلح، لكنه اكتسب دلالة متخصصة في السياق التركي.

وبالمثل، عند مقارنة المعاني الأصلية لكلمات مثل "إشغالية"، "خلقوي"، و"خرباني" مع معانيها المكتسبة في التركية، يظهر وجود ارتباط دلالي واضح، إلا أن هذا الارتباط لا يكفي لاعتماد الترجمة الحرفية لهذه المصطلحات إلى العربية دون إيضاح سياقاتها المستحدثة. لذا، ينبغي عند ترجمتها إلى العربية أن يُضاف شرح توضيحي للقارئ لتجنب أي التباس دلالي.

٢. أثر الألفاظ العربية المستعارة التي تغيَّر معناها في اللغة التركية على الترجمات والأخبار المصاغة من التركية إلى العربية:

في هذا القسم، سنستعرض بالأمثلة تأثير الألفاظ العربية المستعارة التي تغيرت معانيها في اللغة التركية على الترجمات من التركية إلى العربية. قد يتجسد هذا التأثير في حدوث أخطاء ترجمة واضحة، أو في تقديم ترجمات ضعيفة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً باللغة المصدر، وهي اللغة التركية. تجدر الإشارة إلى أنه توجد العديد من الأمثلة الشفوية في التراجم الفورية والتتابعية، التي يصعب توثيقها مع مصدرها في هذا السياق. لذلك، سنكتفي بذكر بعض منها. على سبيل المثال، يقوم بعض المترجمين بترجمة كلمة عنوان *ünvan* والتي تعني "اللقب" (Akalin vd., 2019, s. 2419) في اللغة التركية إلى

العربية بكلمة *عنوان* أيضًا، ، فيقولون: "حصل على عنوان الفاتح"، بدلاً من استخدام التعبير الصحيح "حصل على لقب الفاتح". كما يترجم البعض كلمة (*heyecan*) التي تعني بالتركية "الحماس والتوتر والتشوق والارتباك" (Akalin vd., 2019, s. 1090) بنفس الكلمة فيقولون: "هو يشعر بهيجان"، في حين أنه كان من الأدق أن يُترجم إلى "هو يشعر بتوتر، أو هو مرتبك"، أو "هو متحمس أو متشوق...".

٢,١. نفوس (دائرة النفوس)

كلمة *نفوس* في اللغة التركية تعني "شخص وسكان ونسمة" (Akalin vd., 2019, s. 1782) أما في العربية فهي جمع كلمة "نفس" والتي تعني "الروح والدم وذات الشيء وعينه..." (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤، ص. ٩٤٠). ووردت كلمة "النفوس" في الترجمات والأخبار المنقولة من التركية إلى العربية عادةً في مُسَيّ "دائرة النفوس" كما هو موضح أدناه:

"تناقلت مواقع إخبارية مؤخراً، نقلاً عن الحساب الرسمي لإدارة الهجرة في إسطنبول، منشوراً أوضح أنّ الأخبار التي نشرتها العديد من الوسائل الإعلامية، عن توقف منح اللاجئين السوريين بطاقة الحماية المؤقتة (الكيملك)، عارية عن الصحة وأن دائرة الهجرة لا تزال مستمرة في منح البطاقات في مدينة إسطنبول.

وقد خصّصت إدارة الهجرة موظفين ناطقين باللغة العربية يُشرفون على استقبال حالات تحديث البيانات وتسجيل الولادات والشهادات الجامعية في مبنى الهجرة، بالإضافة إلى الحالات الخاصة المتعلقة بضياح الكيملك أو تلفه أو سرقة أو عدم تمكّنه حمله من استصدار "سند الإقامة-يرلشمة" من دائرة النفوس، في باحة الاستقبال الخاصة في انتظار المراجعين قبيل الدخول إلى المبنى، حيث يجب على المراجعين إرفاق سند الإقامة الصادر من مبنى النفوس الخاص بالحج الذي يقطن فيه المراجع قبل التوجّه لتحديث البيانات."

نُشِرَ هذا الخبر في موقع تُرك برس تحت عنوان "تُرك برس يُغطّي إجراءات منَح الكيمليك في إسطنبول".^٢ كلمة "الكيمليك" الواردة في العنوان هي كلمة تركيّة تعني "الهويّة" (Akalin vd., 2019, s. 1442). جرى تعريبها وشرح ما تعنيه في العربيّة بالتفصيل وإن كان المخاطَب (العربُ الناطقون باللغة التركية) على علمٍ بمعناها. لكنّ المترجم تَرجم "دائرة الأحوال المدنيّة" بـ "دائرة النّفوس" *Nüfus Müdürlüğü* متأثرًا بمُسمّاها التركيّ، ولم يضع أيّ تفسيرٍ أو توضيحٍ لما تعنيه كما فعلَ في "كيمليك" وذلك لأنّ المترجم في تلك الحالة قد يكون نظر لتلك الكلمات العربيّة المستعارة التي تغيّر معناها في التركيّة وكأنّها تُستعمل أيضًا في لغته الأمّ ولا تحتاج لتفسير أو توضيح، على الرّغم من أنّ معناها سيكون مجهولًا كما هو في كلمة "كيمليك" في ذهن القارئ العربيّ الذي لا يَعْرِفُ التركيّة، أمّا إن كان المترجم تركيًّا، فلربّما افترض بأنّ القارئ العربيّ قادرٌ على معرفة معنى ذلك المصطلح وإن كان ذا طابعٍ تركيٍّ، ولربّما ليس لهذه الأسباب التي ذكرتها إنّما قد يكون السبب هو الطّرف المخاطَب، العرب الناطقين باللّغة التركية، حيث يَغْتَبِرُ بعضُ المترجمين أنّ لديهم الشّرعيّة بِذِكْرِ المُسمّيات التركيّة دون شرح ما يُقابلها في العربيّة وبين العرب بسبب افتراض معرفة المخاطَبين لتلك المُسمّيات، لكنّ تلك الأسباب وإن تعدّدت لا تُعطي الحق للمترجم بترجمة أيّ كلمة عربيّة بمعناها المُكتسَب في لغةٍ أخرى.

٢,٢. أُمْنِيَّت (أُمْنِيَّات)

تُلَفَظ كلمة (الأُمْنِيَّة) في اللّغة التركية "أُمْنِيَّت" مع لَفْظ التّاء في آخر الكلمة، وتعني "الأمن والأمان والشّركة والمركز الأمنيّ والمخفر" (Akalin vd., 2019, s. 795). بينما في اللّغة العربيّة هي كلمةٌ منسوبةٌ إلى كلمة "الأمن" وتُستعمل عادةً مع اسمٍ منعوتٍ قبلها، فيُقال: (الإجراءات/الأُمْنِيَّة)، ويوجدُ في اللّغة التركية مُديريّة تُسمّى "أُمْنِيَّت مُدْرُلُو/ emniyet müdürlüğü" والمقصود بها في العربيّة "المركز الأمنيّ"، يَطلق العربُ الناطقون باللّغة التركية على هذه المُديريّة اسم "الأُمْنِيَّات" فيُقال في سياق الكلام بينهم: "ذهبتُ أمس إلى الأُمْنِيَّات". تَغَيَّرَت الكلمة في التركيّة من "أُمْنِيَّت" إلى "أُمْنِيَّات" لتحلّ محلّ "المركز الأمنيّ" في اللّغة العربيّة؛ فمثلاً في موقع (تركيّا بالعربي) نُشِرَ خبر بعنوان "لا تَخْشَوْا من مُراجعة مراكز الأُمْنِيَّات والجُنْدِراما.. مسؤولٌ تركيٌّ أمنيٌّ كبيرٌ يوجّه رسالةً للسّوريّين"،^٣ في هذا الخبر وَرَدَت كلمة "الأُمْنِيَّات" بدلاً من "المركز الأمنيّ" ولم تُشْرَح أو تُفَسَّر هذه الكلمة بما يقابلها بالشّائع بين العرب، على الرّغم من ذكرها ست مرات في الخبر، وعند البحث في القواميس العربيّة عن كلمة "أُمْنِيَّة" أو "أُمْنِيَّات" لا نجد أنّها كلمة أو مصطلح مُستقلّ يحمل معنًى قريباً من المعنى المُستخدَم في اللّغة التركية، لذلك عند ترجمتها إلى اللّغة العربيّة، وإن كانت الكلمة عربيّة ومُشتقة من جذرٍ عربيٍّ، يجبُ توضيح وشرح ما يقابلها في اللّغة العربيّة وبما هو شائعٌ بين العرب.

٢,٣. جَزَا (جَزَاء)

وَرَدَتْ كلمة "جَزَاء" في القاموس التركي بمعنى "العقوبة" (Akalin vd., 2019, s. 458) ، وتُلَفَّظ في التركيّة من دون ذِكْر الهمزة في آخرها، ويقابلها أيضًا في العربيّة بالإضافة إلى معنى "العقوبة" كلمة "الغرامة" فيقال: "عليه جزاء" أي غرامة أو عقوبة ماليّة، وكلمة "جَزَاء" في اللّغة التركيّة من الكلمات التي شكّلت لبسًا لدى المترجم عند ترجمتها إلى العربيّة وذلك لقُرْب معناها التركي الجديد من معناها العربي في القواميس العربيّة، و"جَزَاء" في العربيّة تعني أيضًا، كما وَرَدَ في التركية "عِقَاب" وتعني "المكافأة والثواب والعقوبة الماليّة" (عمر، ٢٠٠٨، ج. ١، ص. ٣٧٢) فقد وَرَدَ في القواميس العربيّة مُصطلح "الجزاء النّقديّ" الذي هو قريب جدًا من معنى كلمة "جَزَاء" في اللّغة التركية (عمر، ٢٠٠٨، ج. ١، ص. ٣٧٢)، وعند ترجمة كلمة "جَزَاء" بالكلمة نفسها من التركية إلى العربيّة قد لا نستطيع أن نُعْذِّها من أخطاء الترجمة ولكن نُصنّف تحت التّرجمات الضّعيفة العالقة بأثر اللّغة المترجم عنها، ووردَ في موقع (عَنْب بلدي)^٤ خبرًا نُقِلَ عن اللّغة التركيّة استُعْمِلَتْ فيه كلمة جزاء بالكلمة نفسها كما هو موضح أذناه:

"وقال أحدهم: "راجعُ دائرة الهجرة في ولاية نيدا بسبب توقيف قَيْدي، وقّعوني على هذه الورقة، وقالوا إنّه يجب عليّ المراجعة بعد أسبوعٍ لتسلم ورقة ثانية لدفع جزاء قدره ١٢٥ ليرة تركيّة"

311

قد لا تندرج هذه التّرجمة تحت أخطاء التّرجمة من التركية إلى العربيّة، كما ذكرنا سابقًا، ولكنها ضعيفة ويُستحسن أن تُترجم بمصطلحها الكامل كما هو وارد في القواميس العربيّة، فتُترجم بـ "الجزاء النّقديّ" أو "غرامة".

٢,٤. عاجليّة (عاجليّة)

"عاجليّة"، هي إحدى الكلمات التي تُستعمل في التركية على وزن فاعليّة. هذا الوزن يُصنّف في العربيّة كمصدر صناعي لانتهاهه بالياء المشدّدة والتاء المربوطة، ولكنها ككلمة ليست شائعة في العربيّة مثل "فانقيّة" من فائق و"جاهليّة" من جاهل و"فاعليّة" من فاعل. كلمة "عاجليّة" تُقابلها كلمة "الأهميّة" و"الضرورة" و"السّريعة" في العربيّة. نشر موقع هيئة الإغاثة الإنسانية IHH خبرًا مُصاغًا من خبر تركي^٥، حيث إنّ هناك خيار اللّغة في الموقع لقراءة الخبر نفسه، وقد لا تُترجم بعض الأخبار حرفيًا إلّا أنّ العنوان والمضمون واحد، ووردت كلمة "عاجليّة" في الخبر على النحو التّالي:

"تزدادُ كلّ يوم عددُ الوفيات نتيجة الجوع والظّروف القاسية لفصل الشّتاء القارس مما يزيدُ من عاجليّة وأهميّة هذه المُساعدات بكافّة أنواعها وأشكالها."

نرى أن صياغة الخبر مع استعمال كلمة "عاجلية" عالقًا في اللغة التركية وتعبيراتها، فبدلاً من قول "يزداد كل يوم عدد الوفيات نتيجة الجوع والظروف القاسية لفصل الشتاء القارس مما يزيد من أهمية وضروية الحصول على هذه المساعدات بكافة أنواعها وأشكالها بسرعة" استعمل المترجم كلمة "عاجلية" التي، كما ذكرنا سابقاً، ليست شائعة في العربية، وهذه الكلمات التي تُستعمل في التركية ولكنها ليست شائعة في العربية وإن كانت قواعدياً صحيحة، تُقلل من جودة الترجمة والصياغة العربية للنصوص.

٢,٥ مَمْنُونِيَّة (مَمْنُونِيَّة)

تُستعمل كلمة "مَمْنُونِيَّة" التي تُلفظ مع ذِكْرِ التاء (ممنونيت) باللغة التركية بمعنى "السَّعادة والفرح" (Akalin vd., 2019, s. 1650) في العربية، فيقال في التركية "شعرتُ بِمَمْنُونِيَّةٍ" أي شعرتُ بِسَعَادَةٍ وَفَرَحٍ أو يُقال "مع المَمْنُونِيَّة" أي بكلِّ حُب وسرور. وَرَدَت كلمة "مَمْنُونِيَّة" المُشتَقَّة من كلمة "مَمْنُون" في القواميس العربية بمعنى "شُكْر، إقرار بالجميل" (عمر، ٢٠٠٨، ج. ٣، ص. ٢١٣٠)، هذا يعني أنها تحمل معنى يختلف عن معناها في اللغة التركية. هذا الفرق الدقيق جداً في المعنى يُشعرُ العربيَّ الناطق بالتركية أو التركي الذي تعلَّم العربية بأنَّ المعنى واحد وكلاهما مرادفٌ للآخر، لكنه ليس كذلك، ففي موقع هيئة الإغاثة الإنسانية وردت كلمة "ممنونية" في خبر تُرجم عن التركية تحت عنوان "موقع هيئة الإغاثة الإنسانية" ^٦ وفي العربية "اجتماعُ نشطاء الحرية في سفينة مافي مرمرة". تُرجمت كلمة "مَمْنُونِيَّة" بالكلمة نفسها إلى العربية حيثُ وَرَدَت كالتالي: "وعبرَ بسياس عن ممنونيته لفتح مصر لمعبر رفح البري...". النقطة التي تثيرُ اللبسَ أكثر في مثل هذه الترجمات هي أن كلمة "ممنونية" تستوعب كلا المعنيين؛ التركي والعربي، فعند النظر إلى معنى الجملة مع استعمال كلمة "ممنونية" بالمعنى التركي نرى أن بسياس يُعبر عن فرجه وسروره لفتح المعبر، ولكن بالمعنى العربي يكون بسياس عبّر عن شكره وعرفانه بالجميل، لذلك فإنَّ المترجم في هذا الموقف يرى أن كلا المعنيين مناسباً، ومن الأصوب أن تُترجم هذه الكلمة بما يقابلها في العربية مثل "عبّر بسياس عن سعادته لفتح مصر لمعبر رفح".

٢,٦ مُلَاقَات (مُلَاقَاة)

وردت كلمة "مُلَاقَاة" المُشتَقَّة من جذر "لَقِيَ" التي تُلفظ بِذِكْرِ التاء في نهايتها في اللغة التركية بمعنى "اللقاء، مقابلة (عمل، مِنحَة، إلخ)، امتحان شفوي" (Akalin vd., 2019, s. 1762) في العربية "مُلَاقَاة" مصدر "لاقي" وتُستعمل بالمعنى نفسه التركي الأول، أي "اللقاء والمُقابلة" إلا أنَّ المقصود من معنى "المُقابلة" في التركية هو "مُقابلة عمل" أو ما شابه، وكلمة "مُلَاقَاة" قد تبدو مناسبة جداً للمعنى العربي من حيث معنى الكلمة إلا أنها ليست مستعملة على هذا النحو عند العرب، وفي بعض الترجمات

أو الأخبار المكتوبة بالعربية والمتعلقة بالإجراءات في تركيا، تُستعمل كلمة "ملاقة" من دون شرح يوضّح المقصود منها وكأنّها تُستعمل في العربية بالمعنى نفسه التركي الجديد، مثلاً: في موقع "مُظفّر للإنشاءات" المختصّ ببيع العقار في تركيا وردّت في صفحتهم هذه العبارة:^٧

"حيث نُسَهِّل للعميل إخراج الإقامة العقارية لمدة سنتين
بعمل جميع الإجراءات اللازمة وتجهيز جميع الأوراق
اللازمة ليبقى فقط على العميل الذهاب إلى الملاقة"

المقصود هنا من كلمة "ملاقة" هو "المُقابلة الرسمية" إلا أنّ المترجم أو مُحرّر الموقع استعمل هذه الكلمة وكأنّها مشتركة في المعنى في كلا اللغتين: العربية والتركية.

٢,٧ مُجَادَلَة

كلمة "مُجَادَلَة" في العربية هي مصدرٌ للفعل "جَادَلَ"، وتُستعمل بمعنى "مُناقشة، مُناظرة" (عمر، ٢٠٠٨، ج. ١، ص. ٣٥٢)، فيُقال "جادَلَ الشَّخص" أي "ناقشه وناظره وخاصمه"،^٨ وقد اكتسبت هذه الكلمة معنيّ جديداً في التركية وتُستعمل بمعنى "الصِّراع، المُحاربة، المُثابرة" (Akalın vd., 2019, s. 1719).

313

للهولة الأولى قد يبدو للقارئ أنّ معاني الكلمة في العربية والتركية هي نفسها ولا يوجد بينهما اختلاف، خصوصاً أنّ هناك معنى "الخصام" للكلمة في العربية، ولكن عند استعمالها في جملة ما، قد يظهر الفرق أكثر وضوحاً، مثلاً: يُقال في التركية: "المُجَادَلَة مع الإرهاب" (Terörle mücadele) أي "الكفاح ضدّ الإرهاب" ويُقال: "المُجَادَلَة من أجل حقوق المرأة" أي "الكفاح من أجل حقوق المرأة"، ومن خلال النّظر إلى هذه الأمثلة يمكننا ملاحظة الفرق الدقيق جدّاً في المعنى في اللغة التركية والعربية، هذا الفرق يخلق لبساً لدى المترجم ويُشعره بأنّ كلمة "مُجَادَلَة" تحمل المعنى نفسه تماماً في التركية وفي العربية، وفي موقع "رووداو"^٩ الذي ينشر عناوين الصّحف التركية في العربية، نُشر هذا العنوان:

"بني شفق"

الكفاح بشكلٍ عامّ..: استمرّ اجتماع المجلس الأمميّ حوالى سبع ساعات.. القرار: تسجيل الكيان الموازي في الكتاب الأحمر.. من أجل المُجَادَلَة، إرسال المُقترح بأيّ شكلٍ من الأشكال إلى مجلس الوزراء"

المقصود هنا من عبارة "مِنْ أَجْلِ الْمُجَادَلَةِ" أي "مِنْ أَجْلِ الْكِفَاحِ أَوْ النَّضَالِ"، وقد وَرَدَ هذا العنوانُ في صحيفة "يني شافاق" التركية بتاريخ ٣٠ نيسان/إبريل عام ٢٠١٥، وكان العنوانُ الأساسي هو "Topyekûn Mücadele" أي "الكِفَاح والنَّضال الجماعي".^{١٠}

الخاتمة والنتائج

ناقشَ هذا البحثُ أَثَرُ الكلماتِ العربيّةِ المُستعارةِ في اللّغةِ التركيّةِ على التّرجماتِ والأخبارِ المُصاغةِ مِنَ التركيّةِ إلى العربيّةِ. بعضُ الكلماتِ التي جَرَتِ دراستها في هذا البحثِ مُترجمةٌ عن خبرٍ نُشِرَ في الأصلِ باللّغةِ التركيّةِ سابقًا، وبعضُها استُعملَ في صياغةِ أخبارٍ تعلّقت بالشّأنِ التركيّ أو بالإجراءاتِ والمُعاملاتِ أو الأحداثِ الواردةِ في تركيّا.

في نهايةِ هذا البحثِ توصّلنا إلى أن أَثَرُ الكلماتِ العربيّةِ المُستعارةِ في اللّغةِ التركيّةِ لم يَقتصرِ على اللّغةِ التركيّةِ فَحَسْبُ، وإنّما انتقل أثره كما وضّحنا بالأُمثلةِ أعلاه إلى التّرجماتِ العربيّةِ أيضًا. وقد يتوسّع هذا الأثرُ ويتعدّى الكلماتِ ليشملَ صِبْغَ الجُمْلِ المُترجمةِ والذي هو موضوعٌ يستحقُّ البحثَ مطوّلًا فيما بعد.

توصّلنا في هذا البحثِ إلى أربعةِ أسبابٍ لأخطاءِ التّرجماتِ أو ضَعْفِها النّاجم عن تغيّرِ معنى ووزن الكلماتِ العربيّةِ في اللّغةِ التركيّةِ، وعرضناها تحت العناوينِ التّالية:

١. جَهْلُ المُترجمِ بإحدى اللغتين.

٢. اختلاطُ المعنى باللّاوعي في ذهنِ المُترجم.

٣. تشابُه معنى اللَّفْظِ العربيّ مع معناه الجديد في التركيّة.

٤. استعدادُ اللَّفْظِ العربيّ لاكتسابِ المعنى الجديد بسبب قُرْبِهِ مِنْ معنى جَذَرِ الكلمة.

تظهر الأخطاءُ الناجمة عن تغيّرِ معاني الكلماتِ العربيّةِ المُستعارةِ في التراجمِ الشفوية، سواء الرسمية أو غير الرسمية، بوتيرة أعلى مقارنةً بالتّرجماتِ الكتابيّةِ. ومع ذلك، لا يمكن استبعاد احتمالِ ازدياد هذه الأخطاءِ بمرورِ الوقت، بحيث تصبح شائعة في كلّ من التّرجمة الشفوية والكتابيّة. لذا، من الضروري أن يولي المُترجمون، ثم المحررون، اهتمامًا خاصًا لهذه المشكلة، التي يمكن تصنيفها ضمن الأخطاءِ "الخفِيّة".

كما يجدر التنويه إلى أن تدقيق النصوص المُترجمة قبل نشرها لا يضمن بالضرورة خلوها من هذه الأخطاء، إذ يعتمد ذلك على مدى إلمام المدقّق بكلّ اللغتين. فإن لم يكن المدقّق متمكّنًا من اللغتين

معاً، فقد يجد صعوبة في رصد هذه الأخطاء وتصحيحها، مما قد يؤدي إلى استمرارها في النصوص المترجمة.

Kaynakça

- Abazoğlu, M. (2023). “Çeviride Eşdeğerlik ve Kelimelerdeki Anlam Değişmelerinin Bağlamı Belirlemesi”. *Türkçe ve Arapça Örneği. Dil ve Edebiyat Araştırmaları*, S.28, s.300-315.
- Abdullah Hassan, R. (2020). *Arapça ile Türkçe Arasındaki Yalancı Eşdeğerliklerin Anlambilim ve Yorumbilim Teorilerinden Hareketle Kelime Öğretimine Katkısı*. Yüksek Lisans Tezi, Hacettepe Üniversitesi. Ankara.
- Abuhannoud Büyük, S. (2023). *Türkçe Sözlük'te 'Ar.' (Arapça) Olarak Etiketlenen Madde Başlı Kelimelerdeki Anlam Değişmeleri*. Ankara: Türk Dil Kurumu.
- Akalın, Ş. H. vd. (2011). *Türkçe Sözlük*. Ankara: Tür Dil Kurumu.
- Çakır, M. (1996). “Çeviride Eşdeğerlilik İlişkileri”. *Eğitim Fakültesi Dergisi*, S. 1, s. 93-107.
- Ebu'l-Azm, A. *Mu'cemu'l-Ganî*. Erişim 26 Temmuz 2024. <https://shamela.org/pdf/4abd4ef6b7cab80b358d5000b057d5c6>
- GZT. Erişim 10 Temmuz 2024. <https://www.gzt.com/gazeteler/yenisafak-gazetesi-30-04-2015>
- İHH. Erişim 10 Temmuz 2024. <https://ihh.org.tr/ar/news/300-trucks-of-humanitarian-aid-for-syria-2251>
- İHH. Erişim 13 Temmuz 2024. <https://ihh.org.tr/ar/news/activists-hold-press-conference-onboard-mavi-marmara-930>
- ‘İnebu Beledî. 11 Temmuz 2024. <https://www.enabbaladi.net/archives/564397>
- Koyuncu, A. (2021). *El-Kelimâtu'l Arabiyya el-Müstamele fi'l-Lugati'l-Türkiyya ve Eseruhâ fi Ta'lîmi el-Arabiyya li't-Talebeti'l-Etrâk*. Yüksek Lisans Tezi. Süleyman Demirel Üniversitesi. Isparta.
- Lewis, B. (2017). Çağdaş Siyasal Arapça'daki Osmanlı Mirası. *İmparatorluk Mirası*. L. C. Brown (Ed.). İstanbul: İlteişim Yayınları.
- Mecme'u'l-Lugatu'l-Arabiyya (2004). *Mu'cemu'l-Vasûl*. Kahire: Mektebetu's-Şurûk ed-Duvaliyya.

- Muzaffer İnşaat. Erişim 10 Temmuz 2024. <https://www.muzafferinsaat.com/hizmetlerimiz-AR.html>
- Omar. A. M. (2008). *Mu'cemu'l-Lgatu'l-Arabiyye el-Mu'asire*. Kahire: Âlemu'l-Kutub.
- Özcan, M. ve Dağbaşı, G. (2022). “Kültür ve Turizm Bakanlığı TEDA Projesi Kapsamında Türkçeden Arapçaya Yapılan Edebi Çevirilere Dair Bir İnceleme”. *Istanbul Journal of Arabic Studies*, S. 1, s. 65 -78.
- Özçakmak, H. (2019). “Arapça Kökenli Sözcüklerin Türkçe Öğrenmeye Etkisine Dair Öğrenci Görüşleri”. *Turkish Studies - Language and Literature*, S. 3, s. 1479-1495.
- Rudaw. Erişim 10 Temmuz 2024. <https://www.rudawarabia.net/arabic/search-results?keyword=%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7>
- er-Rusâfî, M. (2015). *Yabancı Ağızlı Konuşma Bozukluklarına Reddiye*. (M. Yıldız, Çev.). Ankara: Türk Dil Kurumu.
- es-Seyyâdî, M. (2020). *en-Nezâiru'l-Muhâdi'atu ve Eseruha fî T'allümi et-Tâlibi et-Türkî el-Lugate'l-Arabiyye*. Yüksek Lisans Tezi, Mardin Artuklu Üniversitesi. Mardin.
- Suçin, M. H. (2013). *Öteki Dilde Var Olmak Arapça Çeviride Eşdeğerlik*. Ankara: Say Yayınları.
- Şanverdi, H. İ. (2022). “Arapçadan Türkçeye Geçen Kelimelerin Arapça-Türkçe Çevirilerdeki Etkisi”. *Dil, Edebiyat ve Çeviri Çalışmaları*. (O. Köksal, N. Pamuk Öztürk, M. Dolmacı, Ed.). İstanbul: Çizgi Kitabevi.
- Turkiyya bi'l-Arabî. Erişim 10 Temmuz 2024. <https://arab-turkey.com/2022/05/14/%D9%84%D8%A7/>
- Turkpress. Erişim 10 Temmuz 2024. <https://www.turkpress.co/node/45662>

Structured Abstract

Translations of various kinds have recently increased between the Turkish and Arabic languages. Oral translations have become active between Arab immigrants and tourists, and written translations have increased in news, articles, commercial websites, novels, and stories. These translations have also facilitated many transactions and procedures in Turkey, and cultural and economic relations between Arabs and Turks have become closer.

Translations from Turkish into Arabic and vice versa may significantly differ from the rest of the other common translations between the other languages due to the difference in the linguistic structure between the two languages and the presence of many Arabic words in the Turkish language. The two languages differ in terms of syntax and the way words are derived; For example, the Arabic sentence begins with the verb, while the Turkish sentence ends with it. This is one example of the difference in linguistic construction, but it constitutes a major obstacle for the translator, especially the interpreter. If the interpreter is translating an interpretation, must wait for the verb that the Turkish sentence will end with before s/he begins using it in the Arabic sentence, and this is a tedious process because of the lack of time and the abundance of information.

Some Arabic words were used in the Turkish language with a new wording that is closer to the phonetic structure of the Turkish language, and some of them were used in a different sense, while others acquired new meanings in addition to their original meanings. The differences in the pronunciation of Arabic words, for example in the Turkish language, is attributed to the absence of some Arabic sounds in Turkish, such as the sound of “ha”, “kha”, “eye” and others, or for cultural reasons related to the accents of some Turks in relation to time and space, However, the reasons for the different meanings of Arabic words or their acquisition of new meanings may or may not be known. What is remarkable is that some Arabic words whose meanings differed or acquired new meanings in the Turkish language, with the increase in the movement of translations and the close relations between Turks and Arabs, began to affect the Arabic language as well. In other words, the new meanings acquired by some Arabic words in the Turkish language, although their percentage is small, are also beginning to be used in the Arabic language. This phenomenon was first noticed in oral translations in a large way, after that it began to move to written translations such as the translation of daily news and articles.

In this research, it sheds light on the translation errors from Turkish into Arabic, which arose as a result of changing the meanings of borrowed Arabic words in the Turkish language. Some of those translations affected by the new meaning of the Arabic word in Turkish may be classified as weak translations, not erroneous ones. The research included some examples of news translated literally or news formulated quoting Turkish news.

Before starting to clarify the examples of translations that contain problems in the meaning in this research, I mentioned the reasons behind that problem and classified the problems under four headings, which are the translator's ignorance of one of the two

languages, the mixing of the meaning with the subconscious in the mind of the translator, the similarity of the meaning of the Arabic word with the new Turkish meaning, and the readiness of the Arabic word in order to acquire the new meaning due to its closeness to the meaning of the root of the word, These reasons have been explained with examples.

Translation errors made between Arabic and Turkish are as common in interpretations as they are in translations between other languages. This is due to the condition of interpretation, which must be much faster than written translation, and sometimes the translator may not even have fractions of a second to evoke the meaning in the target language and translate it as it is in simultaneous translations. However, the situation is completely different in written translations, in which the translator has enough time to think about the meaning of the word and to search for it in dictionaries, and in most cases after the translator an editor checks the translations and the use of words in the text.

At the end of the research, we concluded that the impact of the borrowed Arabic words in the Turkish language was not limited to the Turkish language only, its impact, as shown by the above examples, was transmitted to the Arabic language as well. This effect may expand and go beyond words in oral and written translations, to include sentence forms as well, which is a topic worth researching later.

¹ مثال¹ Abazoğlu, M. (2023) “Çeviride Eşdeğerlik ve Kelimelerdeki Anlam Değişmelerinin Bağlamı Belirlemesi: Türkçe ve Arapça Örneği”, *Dil ve Edebiyat Araştırmaları*, s.300-315. / Suçin, M. H. (2013), *Öteki Dilde Var Olmak Arapça Çeviride Eşdeğerlik*, Ankara: Say Yayınları, 131-132.

² “ثُرْك برس”، تاريخ الوصول للزابط 10.07.2024 <https://www.turkpress.co/node/45662>

³ “تركيا بالعربي”، تاريخ الوصول للزابط 10.07.2024 <https://arab-10.07.2024/turkey.com/2022/05/14/%D9%84%D8%A7->

⁴ “عَنْب بلدي”، تاريخ الوصول للزابط 10.07.2024

<https://www.enabbaladi.net/archives/564397>
⁵ “هيئة الإغاثة الإنسانية”، تاريخ الوصول للزابط 10.07.2024 <https://ihh.org.tr/ar/news/300-trucks-of-humanitarian-aid-for-syria-2251>

⁶ “هيئة الإغاثة الإنسانية”، تاريخ الوصول للزابط 10.07.2024 <https://ihh.org.tr/ar/news/activists-hold-press-conference-onboard-mavi-marmara-930>

⁷ “Muzaffer İnşaat”، erişim 10 Temmuz 2024, <https://www.muzafferinsaat.com/hizmetlerimiz-AR.html>

⁹ <https://www.rudawarabia.net/arabic/search->

¹⁰ “GZT”، erişim 10 Temmuz 2024, <https://www.gzt.com/gazeteler/yenisafak-gazetesi-30-04-2015>